الباب الأول

(1-1) المقدمة :-

ترتكز مجهودات التنمية الريفية على تحسين الأوضاع الإقتصادية والإجتماعية والثقافية لسكان الريف مع التركيز على العنصر البشري كمحور أساسي مع العلم بأن العنصر البشري في الريف يعتمد على الزراعة والرعي بصورة أساسية لا سيما سكان مشروع الجزيرة . ذلك المشروع الذي يعد من أكبر المشاريع الزراعية في أفريقيا .
((صـــــــــلاح 2000))

في السودان نجد أن مساهمة المرأة الريفية في الزراعة تصل إلى أكثر من 80% من القوى العاملة حيث تعمل في القطاعات المطرية والمروية وتقوم بتوفير إحتياجات الأسرة من الغذاء وزيادة الدخل ولم تقف مساهمتها عند هذا الحد بل تعدته للعمل في مجال الغابات والإشراف على المشاتل بجنوب السودان هذا بالإضافة إلى تربية الحيوانات .
((جلال الدين 1993))

ومشروع الجزيرة له جهة تنظيمية متمثلة في المزارع نفسه عبر إتحاد مزارعي المشروع . ولكن لا يوجد تمثيل للمرأة المزارعة على الرغم من وجودها في المشروع كعنصر أساسي تقوم بكافة العمليات الزراعية ويقع على عاتقها وحدها عبء حصاد القطن والفول السوداني . وذلك لما تتمتع به طبيعة المرأة من الصبر والتحمل . بل إن هناك نساء مزارعات بالمشروع يمتلكن حيازات زراعية مثل الرجل لأسباب مختلفة . مثل أن يتوفى الزوج المزارع أو يمرض أو يكون ليس لدى الأسرة من يقوم بذلك العمل أو لأسباب أخرى.
في مكتب الترابي الذي يوجد في القسم الشمالي يوجد 413 مزارعة هذا غير القسم الأوسط والقسم الجنوبي وفي مشروع الجزيرة حاليا يوجد 15,000 مزارعة وعلى الرغم من ذلك ليس هناك تمثيل للمرأة المزارعة في إتحاد مزارعي مشروع الجزيرة . لذلك لابد من تمثيلها والإهتمام بها . والمجتمع الذي يقلل من شأن المرأة ينعت بالتخلف والرجعية .
((عباس 2010))
والأديان السماوية كلها تثمن من دور المرأة وتعززه . ففي الدين الإسلامي على سبيل المثال لا الحصر هناك سورة سميت باسم النساء . وسورة أخرى أخذت اسم امرأة (سورة مريم) . واهتم الإسلام بعلاقة المرأة بالرجل والأسرة والمجتمع من خلال نصوصه الواردة في القرآن

الكريم والسنة المحمدية مثل قوله تعالى : " يَـاأُخْتَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ امْرأَ سَـوْءٍ وَمَـا كَـانَتْ أُمُّـكَ بَغِيًّـا ". ((سـورة مريـم : الآيـة 28)) ومـن أحاديث المصطفى صلى اللـه عليـه وسـلم :" النِسَـاءُ شَـقائِقُ الرِّجَـالِ " (زاد المؤمن ص 37).

وإذا أردنا توعية الشعوب فلابد من توعية النساء . وإذا بدأت المرأة تتحرك في الطريق السليم فالمنزل يتحرك ثـم القريـة فالمدينـة تتحـرك فالأمة جميعاً تتحرك .

((أسماء 2005))

لـذلك كلـه لابـد مـن الإعـتراف بحـق المـرأة المزارعـة فـي إتحـاد مزارعي مشروع الجزيرة حتي تضمن جميـع الصـلاحيات الـتي يتمتـع بهـا الرجل المزارع من الإتحاد.

(1 – 2) المشكلة الحياتية :-

زاد الإهتمـام بـاالمرأة علـى المسـتوى العـالمي والعربـي وعلـى مسـتوى السـودان مـن خلال مـؤتمرات المـرأة العالميـة ابتـداءً بمـؤتمر مكسيكو سيتي 1975م وحتى مؤتمر بكين عام 1995م مـروراً بالآليـات الوطنية لإشراك المرأة في عملية التنمية .

في السودان تلعـب المـرأة دوراً حيويـاً ومقـدراً فـي التـأثير علـى مجريـات الحيـاة الإجتماعيـة والإقتصـادية والثقافيـة والسياسـية . وفـي الجزيرة خصوصا تلعب المـرأة الريفيـة دوراً بـارزاً وواضـحاً حيـث تعمـل أكثر من 80% من النساء في الزراعة سواء كانت في الزراعة المنزلية (الجبراكة) والتي تكون المرأة فيها مسئولة عن جميع العمليـات الفلاحيـة أو في عمليات حصاد القطـن أو الفـول السـوداني أو فـي البلـدات وفـي الحواشات أو مزرعة الأسرة في المشروع في غياب رب الأسرة أو وفاته . هذا بالإضافة إلى الأعمال المنزليـة مـن إنجـاب وتربيـة وتنشـئة وإعـداد للطعام ... إلخ. مما يجعل المرأة ليـس لـديها الـوقت الكـافي فـي بعـض الأحيان .

والمرأة الريفية المزارعة فـي مشـروع الجزيـرة يقـع علـى عاتقهـا وحدها نظافة المحاصيل الزراعية بعد الحصـاد مثـل الـذرة هـذا بالإضـافة إلى خدمتها في القطاع المطري . وفـي مشـروع الجزيـرة يوجـد حـوالي 15,000 مزارعة يمتلكن حيازات زراعية بأسمائهن لكن رغم ذلك المراه تغيبت عن التمثيل فـي إتحـاد مزارعـي مشـروع الجزيـرة : ذلـك الهيكـل التنظيمي الذي يدافع عن حقوق المزارعين بالمشروع .

لـذلك تفـاقمت مشـاكل المـرأة المزارعـة وضـاعت حقوقهـا الـتي يكفلها لها إتحاد مزارعي مشروع الجزيـرة . ومـن المشـاكل الـتي تعـاني منها المرأة المزارعة بالمشروع والتي تندرج تحت طائلـة أعمـال الإتحـاد نذكر على سبيل المثال لا الحصر : الخدمات الصحية التي يقدمها الإتحــاد

للمزارعيــن والتمويــل الزراعــي عــبر بنــك المــزارع ومــدخلات الإنتــاج والتسليف وخدمات مال التكافل الذي يخصم من عائـد محصـول القطـن وغيرها من الخدمات التي يقدمها الإتحاد للمزارعين بالمشروع .
لذلك كان لابد من معرفة أسـباب عـدم تمثيلهـا فـي الإتحـاد وأثـره على الخدمات التي تقدم لها.

(1-3) المشكلة البحثية :-

ماهي أسباب عدم تمثيل المـرأة المزارعـة فـي المكتـب التنفيـذي لمزارعي مشروع الجزيرة وأثره على الخدمات التي تقدم لها .

(1-4) أهداف البحث :-

يهدف البحث إلى :-

1. معرفة أسباب عدم تمثيل المزارعة في الإتحاد.
2. معرفة الخدمات التي يقدمها الإتحاد للمزارعين .
3. معرفـة المشـاكل والمعوقـات الـتي تـواجه المزارعـة بالقسـم الشمالي للمشروع.
4. معرفة أثر عدم تمثيل المـرأة المزارعـة فـي المكتـب التنفيـذي للإتحاد وأثره على الخدمات التي تقدم لها .

(1-5) أهمية البحث :-

تكمن أهمية البحث في الدور الذي يقوم به الإتحاد تجاه المزارعيـن دون المزارعات والآثار المترتبة على ذلك .

(1-6) الأسئلة البحثية :-

السؤال الرئيسي : ما هي الأسباب التي أدت إلى عـدم تمثيـل المزارعـة في المكتب التنفيذي لإتحاد مزارعي مشروع الجزيرة؟
الأسئلة الفرعية :-

- هل كان ذلك بناء على رغبة المزارعة نفسها ؟
- هل العادات والتقاليد لها دور في عدم تمثيل المزارعة في الإتحاد؟
- ما هي الأنشطة الزراعية التي تقوم بها المزارعة ؟
- ما أثر ذلك على وضعها الإقتصادي والإجتماعي ؟

(1-7) مصطلحات البحث :-

- الجبراكة : هي عبارة عن مزرعة منزلية مصغرة تعمل على سد إحتياجات الأسرة اليومية من الخضروات البسيطة وتقوم بزراعتها ورعايتها وكل الأعمال الفلاحية بها المرأة .
- التنمية : تعني الزيادة والإتساع والتحسين .
- مجلس المزارع : هو عبارة عن مجلس مصغر موجود في كل القرى التابعة للتفاتيش بالمشروع يعمل على توزيع مدخلات الإنتاج على مزارعي القرية بالتساوي كما يتم عبره تحديد مواعيد بداية الموسم الزراعي .

(1-8) هيكل البحث : يشمل هذا البحث خمسة أبواب كالآتي :-

- **الباب الأول :-**

يمثل : مقدمة البحث التي تحتوي على : المقدمة – المشكلة الحياتية – المشكلة البحثية – أهداف البحث – أهمية البحث – أسئلة البحث –مصطلحات البحث – هيكلة البحث .

- **الباب الثاني :-**

يمثل : الإطار النظري ويحتوي على ثلاثة فصول :-

  - الفصل الأول : مشروع الجزيرة .
  - الفصل الثاني : إتحاد مزارعي مشروع الجزيرة والمناقل.
  - الفصل الثالث : المرأة المزارعة بمشروع الجزيرة .

- **الباب الثالث :-**

يمثل منهجية البحث والتي تحتوي على :-

- خلفية عن منطقة الدراسة .
- مجتمع الدراسة .
- عينة الدراسة .
- كيفية إختيار العينة .
- جمع المعلومات .
- تحليل المعلومات

- **الباب الرابع :-**

يحتوي على التحليل والمناقشة وتفسير النتائج .

- **الباب الخامس :-**

يحتوي علـى أهـم نتائـج الدراسـة – الخلاصـة – التوصـيات – المراجع

الباب الثاني
الفصـل الأول
مشروع الجزيرة

(2-1) المقدمة :-

يقع مشروع الجزيرة بيـن خطـي طـول (33^0-32^0) شـرقاً وخطـي عـرض (15^0-13^0) شـمالاً . بـدأ مشـروع الجزيـرة فـي عـام 1911م كمزرعـة اسـتطلاعية لزراعـة القطـن فـي مسـاحة 250 فـدان تـروى بالطلمبات وبعد نجاح التجربة بـدأت المسـاحات تـزداد عامـاً بعـد آخـرى حتى بلغت 22,000 فـدان فـي عـام 1924م . وفـي 1925م تـم افتتـاح خزان سنار وبدأت المساحة في الإزدياد حتى بلغت حوالي المليون فـدان بحلول عام 1943م .

خلال الفترة من 1958 وحتى 1962م تمـت إضـافة مليـون أخـرى (امتداد المناقل) لتصبح المساحة الكلية اليوم 2,2 مليون فدان . تقسم هذه المساحة ما بين 100 ألف إلى 150 ألف وهي مقسمة إلى وحـدات صغيرة تسمى التفاتيش ويتراوح عدد التفاتيش في القسم ما بيـن (4-8) تفتيش ويبلغ عدد التفاتيش بالمشروع 112 تفتيشاً منها 79 تفتيشاً كبيراً و 33 تفتيشاً صغيراً . وتتراوح مساحة التفتيش مـا بيـن (16-20) ألـف فدان . والتفتيش الصغير مابين (10-15) ألف فدان . ويضم كـل تفـتيش عدداً من القرى يتراوح ما بين (5-12) قريـة ويبلـغ العـدد الكلـي للقـرى

بالمشروع 1130 قرية . ويبلغ حجم القوى العاملة بالخدمة المستديمة من الموظفين والعمال بالمشروع 8961 موظفاً وعاملاً كما يبلغ عدد المزارعين بالمشروع 130 ألف مزارع من بينهم 15 ألف مزارعة يمثلن 15% من جملة المشروع.
((سليمان 2008م)).

ويعتبر مشروع الجزيرة من أكبر وأهم المشاريع الزراعية في السودان حيث تبلغ مساحته الكلية 2,2 مليون فدان وتمثل 12% من المساحة المروية . ويقوم المشروع بزراعة أهم المحاصيل النقدية والإستهلاكية بالبلاد . حيث يزرع القطن والذرة والفول السوداني والقمح والخضروات بالإضافة إلى الأعلاف من خلال دورة زراعية منظمة (خماسية) ويقوم بزراعة محاصيل أخرى كالذرة الشامية وزهرة الشمس بالإضافة إلى الغابات . ((عمر 2003م)). ويساهم مشروع الجزيرة بنسبة كبيرة ومقدرة في الإقتصاد القومي حيث ينتج حوالي 65% من جملة أقطان السودان , و 70% من الإنتاج الكلى للقمح و 15% من الفول السوداني , 12% من الذرة الرفيعة . ويوجد بالمشروع ما يزيد عن الـ 400 ألف رأس من الإبقار و 600 ألف رأس من الضان و 760 ألف رأس من الماغز و 8 آلاف رأس من الإبل . ((جلال الدين 1993)).

(2-2) هوية المشروع :-

هو مشروع إقتصادي إجتماعي ذو نشاط متنوع . ويتم توزيع الحيازات (الحواشات) فيه بموجب قانون أراضي مشروع الجزيرة للعام 1927م وفق أسس عامة لملكية الأراضي (ملك عين – ملك منفعة طويلة المدى) . ولهذا أجاز القانون للمزارع حرية التصرف في حواشته بالبيع أو الرهن أو التنازل وفق ضوابط محددة . ويمكن هذا الحق حصول المزارع على تمويل مدخلات الإنتاج بضمان حيازتهم .
((سليمان 2008م))

(2-3) البنية التحتية :-

يمتلك المشروع بنية تحتية تتمثل في شبكة الري الإنسيابي من الخزان إلى الحقول عبر قناتين رئيسيتين تتفرع في شكل هندسي بديع لتغطيا كل أرجاء المشروع بطول كلي قدره 35 ألف كيلومتر وبتصريف يومي قدره 30 مليون متر مكعب من المياه . وتتيح هذه الكمية ري 50% منمساحة المشروع صيفاً (يوليو - أكتوبر) ومثلها شتاءً (نوفمبر – مارس).

وهنالك ثلاثة مواقع لحليج الأقطان وعدد كبير من مستودعات التخزين وأسطول من الجرارات والآلات الزراعية الملحقة وخطوط سكة حديد داخل المشروع بطول 1300 كلم وماكينات لإعداد التقاوي وماكينات لتزعيب بذرة القطن .
((عمر 2003م))

(2-4) أهمية المشروع :-

يشغل مشروع الجزيرة حوالي 50% من المساحة المروية في السودان وينتج أهم المحاصيل النقدية مثل (القطن – الفول السوداني) والمحاصيل الغذائية مثل (القمح – الذرة - البقوليات – الخضر) هذا بالإضافة إلى ثروة حيوانية ضخمة قوامها ثلاثة مليون رأس من البقر والضأن والماعز والإبل.

((إيمان 2005م))

(2-5) الدور الإجتماعي للمشروع :-

بدأ مشروع الجزيرة في عام 1925م كمزرعة للقطن بشكل شبه عسكري من قبل شركة بريطانية لم تضع ضمن اهتماماتها تقديم خدمات للزراع . وكانت الشركة وفقاً للعقد المبرم معها ووفقاً لعلاقات الإنتاج السائدة وتقوم الشركة بتوفير المدخلات والمخرجات وتسويق القطن وغير ذلك مما كان يدخل في حساب مشترك يتم خصمه من عائد القطن قبل توزيع ما تبقى على الشركاء الثلاثة : وهم الحكومة 40% , والزراع 40% , والشركة 20% . ومن ناحية أخرى كان على الزراع القيام ببعض العمليات الزراعية وتحمل تكلفتها وتخصم من نصيبهم من عائد القطن . وهذه العمليات مثل الزراعة والري والنظافة ولقيط القطن وحرق سيقانه في نهاية الموسم .

كانت هذه العمليات تكلف أحياناً أكثر مما يحصل عليه المزارع من عائد القطن ويذهب ما يبذله هو وأسرته من جهد في كل ذلك دون عائد , خاصة وأن الحسابات الرسمية لا تعتبر جهده وجهد أفراد أسرته جزءً من التكلفة حتى يتبن إسهامه الحقيقي فيها . ومع ذلك كانت الإدارة البريطانية تسمي ما يحصل عليه الزراع أرباحاً , وهذا الوصف لا زال يطلق على نصيب الزراع من عائد القطن .

ثم تغير هذا الوضع تغيراً جذرياً لدى سودنة المشروع في عام 1950م وأخذت تبدأ التنمية الإجتماعية بأخذ حيز هام من خلال تخصيص 2% من عائد القطن للخدمات الإجتماعية و 2% للشئون المحلية و 2% كإحتياطي لتعويض الزراع الذين يتضررون نتيجة لأسباب موضوعية .

ثم زاد بعد ذلك الإهتمام بالتعليم والصحة وأصبحت المنطقة جاذبة للسكان من المناطق الأخرى ومن الأقطار المجاورة وتعمق الدور التنموي للمشروع خاصة وأن كل الخدمات ترتبط بالمشروع .

((سليمان 2008م))

(2-6) الوضع الحالي للمشروع :-

تم الإستغناء عن 3000 موظف بمشروع الجزيرة هذا بموجب قانون 2005م ولم يبق حالياً إلا إدارة المشروع بالإضافة إلى 75 مشرف مقسمين على كافة أقسام المشروع . هذا بالإضافة إلى 1806 عامل من شركة الهدف تم تدريبهم بصورة جيدة ويشترط في عامل شركة الهدف أن يكون حاصل على الشهادة السودانية كأقل تقدير . وينحصر عملهم في مراقبة أعمال الري ومساعدة المشرفين في عمليات تحصيل الضرائب والجبايات من الزراع . في القسم الشمالي الذي يحتوي على 18 تفتيش في كل تفتيش يوجد مشرف معه تيم من عمال الهدف مقسمون على الترع . لكل عامل هدف ترعة ري مسئول عن توزيع المياه على المزارعين .هذه الفترة الإنتقالية تبدأ عملها من 20/1/2010 إلى 30/6/2011م.

((عباس 2010م))

(2-7) الهيكل الإداري الجديد للمشروع :-

بعد إنتهاء الفترة الإنتقالية الحالية . تنتقل إدارة المشروع إلى ما يسمى ببيت الخبرة التركي . هؤلاء الأتراك قاموا بعمل دراسة شاملة للمشروع لمدة عام . وسوف يبدأ التطبيق مع بداية الموسم الجديد في يوم 1/7/2011م ويشتمل الهيكل الإداري الجديد على 338 موظف بالمشروع بالإضافة إلى عمال شركة الهدف الموزعين على ترع المشروع .

وفي هذه الفترة الحالية قامت إدارة المشروع ببيع محلج القطن التابع للمشروع الموجود بمدينة الحصاحيصا . وسعت مع إتحاد مزارعي مشروع الجزيرة وشركة أقطان السودان لعمل محالج القطن في كل من ربك والرهد والجزيرة وحلفا وبدأ التنفيذ فعلياً بمحلج مدينة ربك وهو الآن جاهز للعمل .

وفي ظل هذا التغيير الذي طرأ على المشروع هنالك سؤال يطرح نفسه : هل الإتحاد الحالي يواكب التغييرات الجديدة بالمشروع وماهو موقف المرأة المزارعة من هذه التغييرات .

جاءت الإجابة من رئيس إتحاد مزارعي مشروع الجزيرة إنه لا بد من إجراء تعديلات داخل الإتحاد لمواكبة هذه التغييرات . ولكن هذه

التغييرات ستكون صورية دون أن تشتمل هذه التغييرات المرأة المزارعة . أي أنـه رغـم هـذه التغييـرات لـم يوضـع فـي الإعتبـار إشـراك المـرأة المزارعـة فـي الإتحـاد . وممـا زاد الإمـر سـوءاً علـى المـرأة المزارعـة بالجزيرة . ما يسمونه الآن بسياسات التمويـل الحـر وهـذه تـترك الحريـة للمـزارع فـي جلـب مـدخلات الإنتـاج مثـل البـذور المحسـنة والمبيـدات والأسمدة ....إلخ من البنك الزراعي أو الشركات الزراعية . ولكـن البنـك الزراعي أو الشركات الزراعية تتخوف من التعامل مـع المـرأة المزارعـة وتفضل التعامل مع الرجل المزارع مما يجعل المرأة المزارعـة فـي كـثير من الأحيان في موقف حرج لا تحسد عليه .

خاصة وأن أغلب النساء المزارعات بالمشروع من أصحاب الحالات الخاصة . مثلا أن تكون إحداهن أرملة توفى عنها زوجها وترك لها أطفـالاً أو أن تكون مطلقة أو توفى والدها وليس لها من يعولها .

((عباس 2010م))

(8-2) الإرشاد الزراعي بمشروع الجزيرة :-

الإرشاد الزراعي بمفهومه الحديث هو : عمليـة مسـتقرة لإنسـياب التقنية للمزارعين بقصد مساعدتهم لزيادة المعارف واكتسـاب الخـبرات ومهارات جديدة يمكن اسـتخدامها لترقيـة المجتمعـات الريفيـة اقتصـادياً وثقافياً واجتماعياً . ويتفق جمهور العـاملين فـي حقـل الإرشـاد الزراعـي بأن التقنية الزراعية أسلوب علمي وعملي يجد القبول لدى العاملين عـن طريق الإقتناع والإقناع .

بدأ الإرشاد الزراعي بصورة واضحة في مشروع الجزيـرة فـي أول يوليو 1969م وقد اقتصر علـى خمسـة تفـاتيش فـي القسـم الشـمالي . وهذه التفاتيش هي : تفتيش الترابي - اللعوتة - كاب الجداد – السريحة – طيبة .

وكان دور الإرشاد ينحصر في تقديم القليل مت الخـدمات للمـزارع متمثلاً في تحديد مواعيد الزراعة وتحديد الدورة الزراعية – وتقديم بعض النصائح للمزارعين عند الضرورة . وكان يتجاهل المرأة المزارعة تماماً ؛ لأن هذه الخدمات تقدم عـبر مجلـس المـزارع عـبر المناسـبات العامـة . والعادات والتقاليد السائدة تمنع وجود المرأة .

وللأسف الشديد هنالك الكثير من العاملين بالمشروع ليـس لـديهم علاقة بالإرشاد ويعملون عمل الإرشاد .

وبعـد تجربـة الخمسـة تفـاتيش فـي القسـم الشـمالي عمـم عمـل الإرشاد الزراعي إلى كافة المشروع .

((المجلـس الزراعـي بـالترابي 2007م))

(2-9) المشاكل والمعوقات بمشرع الجزيرة :-

يشير التقلص المطرب في المساحات المزروعة وعدم تطور الإنتاجية بمستوى ويتسق وتصاعد معدلات تكاليف الإنتاج . كما اتضح من الإستعراض السابق لوضع المحاصيل يشير لوجود محددات ومعوقات ومشاكل لابد من دراستها ووضع الحلول المناسبة لها بشكل شمولي ومتكامل حتى ينهض المشروع من كبوته الراهنة بعد أن اتفق عدد من الباحثين الزراعيين على هذه المشاكل والمعوقات أمثال : تجربة الباحثة إيمان مصطفى عبر تجربة مدارس الريفيات – كلية الزراعة – جامعة الجزيرة 2005م ز وتجربة عمر محمد عبد الله – جامعة الجزيرة – الجزيرة قصة مشروع ورحلة عمر 2003م . وتجربة صلاح عوض عمر : استراتيجيات التنمية الزراعية 2000م . ونشرة إتحاد مزارعي مشروع الجزيرة والمناقل الصادرة في نوفمبر 2006م .

وهذه المشاكل تتمثل في الآتي :-

- المشاكل الفنية : وترتبط هذه المشاكل بعمليات الري والعمليات الزراعية وبالخدمات الزراعية المختلفة . وهي :-

1. مشاكل الري .
2. ضعف الميكنة الزراعية .
3. ضعف الخدمات الزراعية .
4. غياب الإرشاد الزراعي.

- المشاكل الإقتصادية والمؤسسية : وهي تتمثل في الآتي :-

1. سياسات التحرير التخصيص .
2. مشاكل التمويل .
3. ارتفاع الضرائب والرسوم .
4. ضعف التأهيل والصيانة .
5. ضعف قنوات التسويق .
6. غياب سياسات التسعير .

((عمر وآخرون 2005م))

الفصل الثاني

إتحاد مزارعي مشروع الجزيرة والمناقل

(2-2-1) بداية تكوين الإتحاد :-

شهد عام 1952م الإعتراف الرسمي بإتحـاد مزارعـي مشـروع الجزيـرة والمناقل وكان لقيام الإتحاد دور حيوي فـي تطـور المشـروع . وقـد نجـح الإتحاد في السنوات الأولى في تقليل عبء الزراع في العمليات الزراعية بتحويل الالكثير من عبء العمليات الزراعية لحساب المشترك كمـا نجـح في رفع عائد القطن من 40% إلى 48%.

ولما كان الإتحاد هـو الهيكـل التنظيمـي الـذي يقـوم بكافـة أعمـال المزارعين بالمشروع. وهو الجهة الشرعية التي تتحدث باسم الزراع فقد كان أول منتقلد منصب الرئيس للإتحاد الإمين محمد الإمين . وفـي عـام 1954م كانت بداية تكوين هيئة مزارعي مشروع الجزيرة اسـتمرت هـذه الهيئة تباشر عمل الزراع وتطالب بحقوقهم المهضـومة داخـل المشـروع من مدخلات الإنتاج , أسمدة , بذور محسنة , مستحقات...إلخ.

واستمرت هذه الهيئة تعمل حتى بعد أن نال السودان استقلاله عام 1956م ولها الكثير من السلبيات إلا أنها كانت أول جسم شرعي . حتى جاء تكوين الإتحاد عبر مؤتمر المزارعين العام وكان ذلك في عام 1954م .

((إتحاد مزارعي الجزيرة 2006م))

كيفية تكوين الإتحاد :-

كان الإتحاد يتكون كما يلي في التفتيش الكبير ينتخـب 8 مزارعيـن وفي التفتيش الصغير ينتخب 4 مزارعين هؤلاء يسمون باللجنة المركزيـة (إتحاد فرعي) .

يوجد بالمشروع 18 قسم صغير و 18 قسـم كـبير ينتخـب مـن كـل قسم 7 مزارعين مع عدم وجود تمثيل للمرأة المزارعين على الرغم مـن وجودها كشريك أصيل بين الزراع . هؤلاء السـبعة مزارعيـن مـن الرجـال مـن كـل الأقسـام يمثلـون الجمعيـة العموميـة لكافـة مزارعـي مشـروع الجزيرة بما في ذلك المرأة المزارعة . ويبلـغ عـدد الممثليـن للمزارعيـن من كل الأقسـام (126 = 7x18 مـزارع) . هـؤلاء تنتخـب منهـم اللجنـة التنفيذيـة المكونـة مـن 21 مـزارع .وهـذه اللجنـة التنفيذيـة هـي الجهـة الشرعية التي تمثل مزارعي مشـروع الجزيـرة البـاغ قـدرهم 130 ألـف مزارع حسب آخر إحصائيات الإتحاد .

(2-2-2) الأعمال التي يقوم بها الإتحاد :-

يقوم الإتحاد بالعديد من الأعمـال الـتي تصـب فـي مصـلحة الـزراع وهي كما يلي :-

1. المطالبة بحقوق المزارعين الضائعة بالمشروع .
2. يدخل الإتحاد كشريك أصيل مع شركة أقطـان السـودان عنـد تسويق القطن .
3. الإشـتراك مـع إدارة مشـروع الجزيـرة فـي تحديـد نوعيـة المحاصيل التي تزرع وتحديد المواعيد ونوع الدورة الزراعيـة المناسبة .
4. رفع مشاكل المزراعين إلى إدارة مشروع الجزيرة .
5. إعفـاء المزارعيـن المتضـررين عنـد الكـوارث الطبيعيـة مـن الضرائب المقررة عليهم من قبل إدارة المشروع .
6. توفير الضمانات الصحية للمزارعين (توفير بطاقـات علاجيـة للمزارعين وأسرهم)
7. الإشراف على الإنتخابات التي يتكون عبرها الهيكل التنظيمي .
8. تنفيذ البرامج التدريبية عبر مدارس المزارعين .
9. تكوين جمعيات صغيرة عبر القرى بغـرض توعيـة المزارعيـن بحقوقهم ورفع تقاريرهم إلى الإدارة .
10. الإتحاد هو الناطق الرسمي باسم المزارعين .
11. الإتحاد جزء أصيل في وضع سياسات مشروع الجزيرة .
12. وضع مسودة قانون مشروع الجزيرة 2005م .
13. إدخال كل المزارعين في التأمين الصحي .
14. إدخال كل المزارعين في التأمين الزراعي .
15. تقديم مساعدات عبر مال التكافل لضعاف المزارعين .
16. تقديم قروض عبر بنك المزارع للزراع .
17. تهيئة المناخ العام للزراع .

((عبـــــــــاس 2010م))

(3-2-2) إنجازات الإتحاد :-

لقد تم إنجاز العديد من الأعمال التي تصـب فـي نصـين أو مصـلحة المشروع والزراع أهمها الآتي :-

1. وضع مسودة قانون الجزيرة 2005م .
2. رفع عائد المزارع من أرباح القطن من 40% إلى 48% .
3. إدخال غالبية المزراعين تحت مظلة التأمين الصحي .
4. إدخال مياه الشرب إلى 164 قرية بالمشروع .
5. دعم ضعاف المزراعيـن المتضـررين مـن العوامـل الطبيعيـة بالمشروع عبر مال التكافل "وهو عـبرة عـن 2% تؤخـذ مـن نصيب كل مزارعي المشروع البالغ قدرهم 130 ألف مــزارع ".
6. إدخال حـوالي 4,000 مـزارع بالقسـم الشـمالي فـي مظلـة التأمين الزراعي كتجربة سوق تعمم بالمشروع .
7. فتح العديد من المراكز الصحية بالقرى التابعة للمشروع .
8. دعم مـدارس المزارعيـن بالمشـروع وأنديـة الشـباب بقـرى المشروع .

((عباس 2009م))

الفصل الثالث
المرأة المزارعة بمشروع الجزيرة

(2-3-1) المرأة الريفية :-

هي التي تسكن الريف وتعمل كربة منزل وبالحقل كما تمثل نصف الريفيين وتساهم من خلال مهاراتها العملية في الإنتاج الزراعي وتصنيع الأغذية . وفي حالة غياب رب الأسرة تعمل كرب للأسرة مسئولة عن توفير جميع الإحتياجات الأسرية وذلك يوضح أن الأسر التي تعولها النساء في الريف بسبب الحروب والنزوح وهجرة الآباء وغيرها من الأسباب قد ارتفع عددها ارتفاعاً واضحاً وملحوظاً .

ووفقاً للتعداد السكاني القومي لعام 1993م تمثل النساء 29% من القوى العاملة في السودان وتلعب دوراً هاماً في القطاع الزراعي إذ تمثل النساء 36% من القوى العاملة النسائية وتمثل 4% من القوى العاملة في القطاع الصناعي و 60% في عمالة الأطفال والإناث الريفية . زيادة نسبة النساء الريفيات المسئولات عن أسر تقدر بحوالي 30% أو أكثر في بعض الأقاليم وذلك نسبة للهجرة والنزوح سواءً في المشاريع الزراعية الكبرى أو المدن الكبرى بسبب الحروب والفقر .

تشارك المرأة في عدة نشاطات في القطاع الزراعي كعمالة مأجورة بجانب العمل بتربة الحيوانات المنزلية والمزارع المنزلية (الجبراكة) ورغم ذلك لا تضمن في الإحصاءات الإقتصادية .

((دراسة 1994م FAO))

(2-3-2) دور المرأة في الإنتاج الزراعي :-

تختلف نسبة مساهمة المرأة في القطاع الزراعي في السودان من إقليم إلى آخر حسب أنماط الإنتاج الزراعي السائدة ولكن يمكن إعتبار 90% من النساء في الريف يساهمن في الإنتاج الزراعي والغذائي .

- القطاع التقليدي :-

يستوعب 35-57% مجمل سكان السودان ويساهم 12-30% من مساهمة القطاع الزراعي في الناتج المحلي الإجمالي .
يساهم هذا القطاع بقدر كبير في إنتاج المحاصيل النقدية المتمثلة في الصمغ العربي بنسبة 100% والفول السوداني بنسبة 25% والسمسم بنسبة 35% وفي المحاصيل الغذائية يوفي الإكتفاء الذاتي في مجال الإستهلاك.
تمثل المرأة في القطاع التقليدي 57%من المزارعين وتقدر العمالة الزراعية بنسبة 80-90% من العمالة في الإنتاج الغذائي وتساهم بنسبة 89% من الناتج الغذائي وتقوم المرأة في هذا القطاع بمختلف العمليات الزراعية من نظافة وبذر وحصاد وغيرها

. كما تشرف على تربية الحيوانات داخل المنزل وتعمل في مزرعة الأسرة كمالكلة للأرض . ((عمر 2003م))

- **القطاع الحديث** :-

يمثل نسبة 41% من الناتج المحلي الإجمالي ويستخدم أكثر من 25% مـن جملـة القـوى العاملـة فـي السـودان ويسـاهم هـذا القطاع بشكل رئيسـي فـي المحاصـيل النقديـة مثـل القطـن – الفول السوداني – الذرة – السكر – ومحاصيل أخرى متنوعة .
تمثل المرأة نسبة 49% من المزارعين فـي هـذا القطـاع وتبلـغ ساعات العمل اليـومي فـي النشـاط الزراعـي والأمـن الغـذائي نسـبة 41% وتمثـل المـرأة نسـبة 12% مـن المزارعيـن فـي الجزيـرة و 15% مـن العمالـة المـؤجرة لحصـاد القطـن فـي مشروع الرهد من النساء .

((آمنة فرح 1984م))

- **القطاع المطري الآلي :-**

يمثل هـذا القطـاع نسـبة 30% مـن القطـاع الزراعـي ويسـاهم بنسـبة 66% مـن الإنتـاج المحلـي الكلـي للـذرة و 72% مـن السمسم و 87% من إنتاج زهـرة عبـاد الشـمس . يسـاهم هـذا القطـاع كـثيراً قـي تطـوير الغـذاء وتـوفير الفـائض مـن الإنتـاج والصناعة المحلية والتصدير وهـو مجـال يـتركز عليـة ترقيـة دور المـرأة فـي مجـال الصـادر فـي إطـار العولمـة والـتركيز علـى المحاصيل النقدية كالذرة والسمسم والقطن .
تساهم المرأة بمتوسـط 12سـاعة يوميـاً فـي العمـل الزراعـي بنسبة 80% من النظام الزراعي التفليدي .
73% مـن النسـاء يزرعـن نظـام (البلـدات) وهـي مسـاحات صغيرة مطريـة أقـل مـن 5 فـدان . 73% مـن النسـاء يمتلكـن حيوانات هي الضأن والماعز والدواجن ... إلخ .
في العمليات الزراعية تساهم المـرأة بنسـبة 95% فـي نظافـة السمسم وجمـع السـاقط مـن الزهـور بسـبب الحصـاد الآلـي .

((صلاح عوض 2000م))

(2-3-3) المرأة المزارعة بمشروع الجزيرة :-

هنالـك عـدة تجـارب قـامت لتعزيـز وتطـوير عمـل المزارعـات بالمشروع وأهم هذه التجـارب فـي تـدريب المـرأة المزارعـة بالمشـروع كانت (تجربة مدارس النسـاء الريفيـات) . حيـث كـانت نقطـة الإنطلاق الأولى في هذا المجال في تفتيش عبر الحكم عام 1966م . حيـث كـانت تضـم 8 غـرف موزعـة علـى عـدد مـن الأقسـام بالمشـروع (الحـوش – الشرقي – الأوسط – وادي شعير – البرياب – الهـدى – الـدبيبات – كـاب الجداد) .

أبدت هذه التجارب نجاح وتطـوير فـي مسـتوى رفـع الـوعي العـام للمرأة الريفية كما أسهمت بدور رائـد وفعـال فـي تنميـة قـدرات المـرأة الزراعية . كما أن هناك أعمـال بالمشـروع تقـع علـى عـاتق المـرأة دون غيرها تتمثل في حصاد القطن والفول السوداني وهذا العمـل وضـح جليـاً صبر وتحمل وقوة إرادة المرأة الريفية المزارعة .

ومدارس النساء الريفيات تبنتها ورعتهـا منظمـة الأغذيـة والزراعـة العالميـة ويـرى القـائمون علـى أمـر التنميـة لابـد أن يكـون للمـرأة دور متعاظم في المجتمع وبعض علماء التنمية يقولون إن قياس التطور الحـد الأدنى وأدنى حده المرأة .

يقوم منهج المدارس التى تخص النساء الريفيات على منهج الإرشاد والمشاركة والتدريب على التصنيع واستعمال المبيـدات وإدارة المشـاريع ذات العوائد وتوعيتها بالحقوق الشـرعية ومـن ثـم لا بـد مـن النظـر إلـى تجربة المدارس الريفية وإعادة الإرشـاد الزراعـي فـي المنـاطق الريفيـة وتعزيز القدرات ورفع الوعي للمرأة .

((تقريـر منظمـة الزراعـة والأغذيـة العالميـة 2005م)).

(4-3-2) الأسباب التي أدت إلي عدم تمكين المرأة :-

تمكين المرأة او تعزيز مكانتها عبارة عن عملية مستمرة ذات اتجاهين وتتطلب هذه العملية علي المدي الطويل تغييراً فـي الهياكـل والعمليـات وكــذلك الادوار وتمثيــل قيــادي والمســاواة والعدالــة والديمقراطيــة والاستمرارية عناصر حيوية في تمكين المرأة ، ومن هنا يتضـح ان اسـباب عدم تمكين المرأة ترتبط بعوامل ثقافية واجتماعيـة تـؤثر علـي العلاقـات بين المرأة والرجل فـي المجتمـع وكـذلك الادوار والمسـئوليات والمكانـة الامر الذي ادي الي حدوث فجوة بين الرجل والمـرأة فـي جميـع مجـالات الحياة .

عملية تمكين المرأة :

عملية تمكين المرأة عبارة عن تحرير المرأة من القيود المكبلة لتحقيق التنمية والتطور مع رفع قدرتها علي اتخاز القرار والتبني لما تراه ويظهر ذلك خلال :

- تعزيز ما تحقق للمرأة من حقوق.
- التطبيق العلمى للتشريعات سنت لصالح المرأة واستكمال الاطار التشى المعزز لها.
- منح المرأة حقوقها الشرعية كاملة.
- محاربة العادات والتقاليد الضارة.
- حث المرأة على التمسك بحقوقها ومساعدتها على ذلك.

(2-3-5) مقارنة بين مفهوم المرأة في التنمية ومفهوم النوع في التنمية :-

	المرأة في التنمية WID	النوع والتنمية GAD
موضع الإهتمام والتركيز	المرأة	يركز على العلاقة بين المرأة والرجل وتقسيم العمل وفرص الحصول على الموارد التنموية بالنسبة لكل منهما.
المشكلة	إهمال النساء يعني إهمال نصف القوى البشرية التي يمكن أن تساهم رفع عملية التنمية	عدم التساوي في فرص الحصول على الموارد التنموية وفقاً لأدوار النوع
الأهداف	• تحقيق الكفاءة الإنتاجية . • توفير الدعم المادي والفني للمرأة والذي يمكنها من الإنتاج بصورة أكثر كفاءة • استغلال القدرات الإنتاجية للنساء	• تحقيق العدالة والتنمية والمساواة • إدماج النوع في التنمية وعدم تهميش النساء • تمكين الرجال والنساء بالمشاركة في إتخاذ القرار والتحكم في الموارد واستغلالها .
الحلول	أدماج النساء في مشاريع التنمية القائمة	تمكين النساء وخاصة المجموعات المهمشة والضعيفة بتغيير العلاقات غير المتكافئة
الإستراتيجيا	• زيادة إنتاجية ودخل النساء	إستراتيجيات متعددة الأغراض :-

ت	. • تحسين قدرة النساء على إدارة شئون الأسرة . • مشاريع متكاملة . • دمج النساء في المشاريع النسوية دون الإهتمام بتمكينها . • تحسين الصحة وزيادة الإنتاج دون التمكين .	• دمج الأنشطة التي تحقق احتياجات النوع والعملية الإستراتيجية . • التركيز على المشروعات التي تزيد من معرفة قدرة الرجال والنساء على مناقشة حقوقهم إذا كانت خاصة بالنساء .

(الشفاء 2005)

ظهر إطار النوع والتنمية (GAD) في بداية الثمانيات كبديل لإطار المرأة والتنمية (DWA) وقد حاول هذا الإطار سد الثغرات في نظرية التحديث بربط الدور الإنجابي بالدور الإنتاجي للمرأة وقد إهتم بأوجه الحياة والأنشطة المختلفة في تحقيق النتائج المنشودة مع توالي إنعقاد مؤتمرات المرأة وركز هذا الإطار على العلاقة بين المرأة والرجل في المجتمعات المختلفة ومن تقسيم العمل وفرص الحصول على الموارد بالنسبة لكل منهما .

ومداخل التنمية التي واكبت هذا الإطار هي مدخل المساواة والعدالة ومدخل التحرير ومدخل التمكين . وهدفت هذه المداخل إلي مساواة المرأة في الحقوق والواجبات وتمكينها حتى تستطيع المشاركة في صنع القرار وإدارة الموارد وذلك عبر المؤسسات الرسمية مثل إتحاد مزارعي مشروع الجزيرة .

((الشفاء 2005))

2-3-6 المعوقات التي تواجه تنمية المرأة المزارعة بمشروع الجزيرة:

أوردت وزارة الزراعة أن هنالك نوعين من المعوقات التي تواجه المرأة المزارعة .

أ) معوقات عانة .

ب) معوقات خاصة بالمرأة المزارعة .

أولاً : المعوقات العامة:-

وهي المعوقات التي تواجه مسيرة التنمية الإقتصادية بشكل عام في السودان وهي متمثلة في ثلاثة عوامل هي:

1- الموارد المالية الحالية لاتفي بجميع متطلبات الإستثمار اللازم لبلوغ الغايات المطلوبة.

2- الظروف الدولية الراهنة التي تقدم العون الفني لاتشمل الإستثمار الموسع في البنيات التحتية ضمن أولوياتها .

3- الحرب الأهلية تستنزف الموارد المالية والبشرية .

ثانياً : معوقات خاصة بالمرأة المزارعة:-

1. عـدم تـوفر الـوقت الكـافي مـن إنشـغال المـرأة فـي تـدبير المطـالب الأسـرية ورعايـة الأطفـال ممـا يقلـل إهتمامهـا بالعمليات الزراعية .
2. عدم توفر مقومات الإنتاج مثل: أ- السلفيات ب- التقــاوي المحسنة ج- السماد .
3. عـدم تـوفر سياسـة حيـازة الأرض ممـا لايمكـن المـرأة مـن الاستفادة من مؤسسات التمويل الوطنية وذلك لعدم تسجيل حيازتهن .
4. عدم توفير مياه الشرب .
5. زيادة نسـبة الأميـة بيـن المزارعـات ونقـص التـدريب والإراد ووالمتطلبات الإجتماعية .
6. وجـود بـع العـادات والتقاليـد والأعـراف الـتي تشـمل حركـة المرأة .
7. ضعف قنوات تسويق منتجـات المـرأة الريفيـة مـن صـناعات يدوية وغذائية .
8. قلة الكوادر الإرشادية في مجال تنمية المرأة الريفية .
9. التخطيط الغير سليم للبرامج الخاصة بالزراعة في المشروع .
10. ضعف إدراج المرأة الريفية في التأمين الصحي أو التأمين الزراعي.
11. عدم تمثيل المـرأة الريفيـة فـي إتحـاد مزارعـي مشـروع الجزيرة .
12. قلة وعي المرأة بحقوقها .

((وزارة الزراعة 2005))

2-3-7 المعوقــات الــتي تــواجه المــرأة الريفيــة فــي السودان:

هنالك مشاكل ومعوقات تقف حجر عسرة بالنسبة للمرأة الريفية في السودان عموماً هي:-

1. إرتفاع نسبة الأمية بين النساء في الريف السوداني مما يـؤدي إلـي ضعف إستجابتهن للتكنوجبا الحديثة في مختلف الأنشطة .
2. عـدم الإسـتفادة مـن التكنولوجيـا الوسـيطة المدخلـة فـي مجـال الزراعة وذلـك لأن عنـد تصـميم المشـاريع التنمويـة لـم يؤخـذ فـي الإعتبار نوع الأنشطة في المنطقة وكذلك تنوع المزارعين .

3. عـدم حصـول المـرأة المزارعـة علـى مـدخلات الإنتـاج كالبـذور المحسنة .
4. عدم حصول المـرأة المزارعـة علـى الأرض الزراعيـة الـتي يخضـع توريـدها إلـي العـادات والتقاليـد والأعـراف فـي معظـم منـاطق السودان .
5. نقـص التـدريب وإكتسـاب المهـارات الزراعيـة وتطـوير الصـناعات اليدوية التقليدية وإدخال التكنولوجيـا الوسـيطة لتطـوير الصـناعات الغذائية .
6. تدهور صـحة البيئـة وتـدني الـوعي الصـحي والغـذائي بيـن النسـاء الريفيات خاصة فيما يتعلق بصحة الأمومة والطفولة .
7. عدم إستدامة مشاريع التنمية الريفية الـتي لـم يوضـع فـي الإعتبـار إستدامتها بعد نهاية ابلدعم الموجه لها .
8. الجهود التقنية التي تبـذلها المـرأة فـي بعـض إنحـاء السـودان فـي سـبيل الحصـول علـى ميـاه الشـرب والوقـود فـي بعـض منـاطق السودان .
9. وجود بعض العـادات والتقاليـد كـالأعراف الـتي تحـد مـن مشـاركة المرأة بفاعلية .
10. ضعف قنوات تسويق منتجات المرأة الريفية من صناعات يدوية وغذائية .
11. قلة وعي المرأة بحقوقها بالرغم من أن السـودان مـن أفضـل الـدول العربيـة والأفريقيـة مـن حيـث إصـدار القـوانيين واللوائـح الخاصة بالمرأة .
12. التمويل والإئتمان الزراعـي، إن تفشـي الأميـة وسـط كـثير مـن النساء أدى إلي تواجد مدخرات المرأة خـارج المصـارف وإحجامهـا عن التعامل معها .
13. عدم ثبات الآليات والآجهزة الخاصة بالمرأة ومعانة تلك الآجهـزة من الثبات والإستقرار نتيجـة لتغيـرات الهيكلـة ممـا إنعكـس سـلباً على تلك الأجهزة ودورها وسط مجتمع المرأة .

((صلاح عوض 2000))

الباب الثالث
المنهجية البحثية

3-1 منطقة الدراسة:
الموقع والمساحة والسكان :-

أجريت هذه الدراسة في مكتب الترابي التابع للقسم الشمالي لمشروع الجزيرة، يضم هذا المكتب مجموعة من القرى ((الترابي، القلقالة، جلسو، كنو، التكلة ابشر، حلة حمد، ودبلة، المعيلق، الحليلة، أبوروس، الكسمبر، التكلة رفاعة)).
حيث يتراوح متوسط عدد سكان القرية الواحدة حوالي 3000 نسمة والمساحة حوالي 5/1 كيلومتر مربع.
أما قرية الترابي التي سمي عليها المكتب تبلغ مساحتها حوالي 5/2 كيلومتر مربع وعدد سكانها حوالي 7000 نسمة "اللجنة الشعبية " 2009".

***الأنشطة الزراعية في المنطقة:**

هنالك أنشطة تنموية متعددة بالمنطقة أغلبها يتمثل في الأنشطة الزراعية والرعوية بحكم طبيعة المنطقة بالإضافة إلي أنشطة التنمية الشبابية والنسوية مثل مركز شباب الترابي، مركز دار المؤمنات، جمعية الخريجات بالترابي، إتحاد مزارعي الترابي، هذا إضافة إلي الجمعيات الثقافية الموجودة بالمنطقة، والحرف السائدة في المنطقة هي الزراعة والرعي .

3-3 مجتمع الدراسة:
يمثل مجتمع الدراسة المزارعات اللائي يمتلكن حيازات أو حواشات بمكتب الترابي وهذه الحيازات تقوم بالعمل فيها المزارعات لأسباب مختلفة إذا توفى زوجها أو تكون مطلقة أو يمرض من يعولها وتتحول ملكية الأرض لها. أو تكون شريكة في الحيازة أو الحواشة .
كما إحتوى مجتمع الدراسة على بعض أعضاء المكتب التنفيذي لإعضاء إتحاد المزارعين والبالغ عددهم 21 عضواً في مجموعة نقاش

"إتحاد مزارعي الترابي 2010"

3-4 عينة الدراسة:-

عينة الدراسة 92 مزارعة تم إختيارهن من عدد القرى بالمكتب هذا بالإضافة إلي مجموعة النقـاش والـتي أجريـت مـع أعضـاء إتحـاد المشروع والبالغ عـددهم واحـد وعشـرون عضـواً . والجـدول التـالي يوضـح إختيـار العينـة مـن المزارعـات (العينـة العشـوائية المنتظمـة التناسبية):

جدول (3-1) يوضح كيفية إختيار العينة

اسم القرية	عدد المزارعات بالقرية	العينة المأخوذة من القرية
الترابي	76	18
القلقالة	43	10
جلسـو	42	9
كنـو	37	8
التكلة أبشر	40	9
حلة حمد	36	8
ود بلة	31	7
المعيلق	38	8
الحليلة	17	4
أبو روس	24	5
الكسمبر	18	4
التكلة رفاعة	11	2
413	**92**	

3-5 مناهج البحث العلمي :

استخدم الباحث منهج المسـح الإجتمـاعي فـي هـذه الدراسـة والإستبيان .

استخدم الاستبيات كوسيلة للحصول على المعلومات الأولية وقـد تـم وضعه ومراجعته مع المشرف حتى وصـل للصـورة النهائيـة ثـم ملـي الإستبيان الخاص بالمزارعـات عـن طريـق المقابلـة الشخصـية. أمـا مجموعة النقاش فقد وجهت لهم أسئلة لجمع المعلومات التي تخـص

عمل المكتـب التنفيـذي لإتحـاد مزارعـي مشـروع الجزيـرة وجمعـت المعلومات الثانوية من الوثائق والتقاير .

3-6 تحليل البيانات:

بعد جمع ومراجعت البيانـات، تـم ترميزهـا وجـدولتها وتحليلهـا بواسطة الحاسب الآلي مستخدماً التحليل الإحصائي "SPSS" للعلــوم الإجتماعية .

3-7 الصعوبات التي واجهت الباحث:

- تزامن ملء الاسـتبيان مـع حصـاد القطـن والفـول السـوداني وهـذا العمل تقوم به المرأة مما تسبب في صعوبة مقابلة المزارعات .
- تخوف بعض المزارعات من ملء الإستبيان لتزامن ملـء الإسـتبيان مع فترة الإنتخابات بالبلاد .
- العادات والتقاليد مثلت عائقاً للوصول لبعـض المزارعـات بمنطقـة الدراسة .

الباب الرابع

- يحتــوي هــذا البــاب علــى جزئيــن الجــزء الأول (4 - 1) خــاص بالمعلومـات الـتي جمعـت عـن طريـق الإسـتبيان مـن الزارعـات بالمشروع .
- الجزء الثاني (4 - 2) خاص بالمعلومات الـتي جمعـت عـن طريـق أسئلة النقاش من أعضاء إتحاد المشروع .

الجزء الأول الخاص بالمبحوثات:

4-1 العمر:

جدول (4-1) التوزيع التكراري والنسب المئوية للمبحوثات بالعمر

الفئة العمرية	التكرار	%
أقل من 20 سنة	-	-
بين 20 – 30 سنة	6	6,5%
بين 31 – 41 سنة	32	34,8%
بين 42 - 52 سنة	45	43,9%
أكثر من 52 سنة	9	9,8
	92	**100%**

(الدراسة الميدانية 2010)

من الجدول (4-1) يتضح أن 83,7% من المبحوثات أعمـارهن بيـن (31-52 سنة) وهذا عمر القوة والرشد والقدرة على العطاء .

4-2 الحالة الإجتماعية:

جـدول (4-2) التوزيـع التكـراري والنسـب المئويـة للمبحوثـات بالحالـة الإجتماعية

الحالة الإجتماعية	التكرار	%
متزوجة	22	23,9%
غير متزوجة	5	5,4%
مطلقة	24	26,1%
أرملة	41	44,6%
	92	**100%**

(الدراسة الميدانية 2010)

من الجدول (4-2) يتضح أن 68,5% من المبحوثـات أرامـل أو متزوجـات وهذا إشارة إلي أنهن مسئولات من أسر .

4-3 المستوى التعليمي:

جدول (4-3) التوزيـع التكـراري والنسـب المئويـة للمبحوثـات بالمسـتوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	%
أمية	60	65%
خلوة	23	25%

أساس	9	10%
ثانوي	-	-
	92	**100%**

(الدراسة الميدانية 2010)

من الجدول (4-3) يتضح أن 65% من المبحوثات أميات و 25% تعليمهن خلوة وهذا إشارة إلي إرتفـاع نسـبة الأميـة بيـن المبحوثـات وربمـا يكـون سبب في عدم وعيهن بحقوقهن المتمثلة في الإتحاد .

4-4 نوع الحيازة:

جدول (4-4) التوزيع التكراري والنسب المئوية للمبحوثات بنوع الحيازة

نوع الحيازة	التكرار	%
ملك	65	70%
شراكة	15	16%
ورثة	8	8,7%
إيجار	4	5,3%
	92	**100%**

(الدراسة الميدانية 2010)

مـن الجـدول (4-4) يتضـح أن 70% مـن المبحوثـات يمتلكـن حيـازات بالمشــروع وهــذه النســبة العاليــة تعنــي أن هنالــك عدديــة كــبيرة مــن المزارعات بالمشروع مما يحتم تمثيلهن فـي الإتحـاد وبالتـالي المشـاركة في صنع القرار .

4-5 مساحة الحيازة:

جـدول (4-5) التوزيـع التكـراري والنسـب المئويـة للمبحوثـات بمسـاحة الحيازة

مساحة الحيازة	التكرار	%
خمسة فدان	79	85.9%
عشرة فدان	13	14,1%
أكثر من عشرة فدان	-	-
	92	**100%**

(الدراسة الميدانية 2010)

مـن الجـدول (4-5) يتضـح أن 85,9% مـن المبحوثـات حيـازتهن خمسـة فدان وهذه المساحة هي المساحة الأكـثر شـيوعاً بيـن الـزراع عامـة فـي المشروع وهذا إشارة إلي أن المزرعة لاتقل مساحة حيازتها عن المــزارع .

4-6 التمثيل في الإتحاد

جدول (4-6) التوزيع التكراري والنسب المئوية للمبحوثات بالتمثيل في المكتب التنفيذي للإتحاد

التمثيل في الإتحاد	التكرار	%
يوجد تمثيل	-	-
لا يوجد تمثيل	92	100%
	92	**100%**

(الدراسة الميدانية 2010)

من الجدول (4-6) يتضح أنه لايوجد تمثيل للمزارعة في الإتحاد بنسبة 100% وهذا إشارة إلي عدم مشاركة المزارعة في صنع القرار بالمشروع وبالتالي هيمنت المزارع على الإتحاد .

4-6 أسباب عدم التمثيل :

جدول (4-7) التوزيع التكراري والنسب المئوية للمبحوثات برأيهن بأسباب عدم التمثيل

الأسباب	التكرار	%
إجتماعية	66	72%
عدم الكفاءة	-	-
عدم الرغبة	26	28%
	92	**100%**

(الدراسة الميدانية 2010)

من الجدول (4-7) يتضح أن 72% من المبحوثات يعزين عدم التمثيل في الإتحاد إلي أسباب إجتماعية وهذا إشارة إلي أن المجتمع له تأثير قوي في عدم تمثيل المرأة في الإتحاد. كما أن 28% من المبحوثات ليس لديهن الرغبة في التمثيل وهذا إشارة إلي عدم الوعي بين المزارعات .

4-8 المطالبة بالتمثيل:

جدول (4-8) التوزيع التكراري والنسب المئوية للمبحوثات بمطالبتهن بالتمثيل في الإتحاد

المطالبة	التكرار	%
طالبن	-	-
لم يطالبن	92	100%
	92	**100%**

(الدراسة الميدانية 2010)

من الجدول (4-8) يتضح أن كل المبحوثات لم يطالبن بالتمثيل في الإتحاد وهذا إشارة إلي عدم وعي المزارعـة ومعرفـة أهميـة مشـاركتها للمـزارع في صنع القرار وبالتالي هيمنت المزارع على كـل أنشـطة الإتحـاد لوحـده دون إشراك المزارعة .

4-9 عدم المطالبة:

جدول (4-9) التوزيع التكراري والنسب المئوية للمبحوثات بأسـباب عـدم المطالبة

لماذا لم يطالبن	التكرار	%
عدم الرغبة	20	21,7%
العادات والتقاليد	26	28,3%
عدم وعي المرأة بحقها	46	50%
	92	**100%**

(الدراسة الميدانية 2010)

من الجدول (4-9) يتضح أن 50% من المبحوثـات يعزيـن عـدم المطالبـة بالتمثيل إلي عدم معرفة حقوقهن كمزارعات وهذا يحتـم ضـرورة تكـثيف العمـل لتوعيـة المزارعـة بحقهـا كعضـوة فـي الإتحـاد. و 28,3% مـن المبحوثات يعزين عدم المطالبة بالتمثيل لبعض العادات والتقاليد والنظرة الدونية للمرأة عموماً وهذه المجتمعـات الـتي تعـترف بعمـل المـرأة فـي المشروع وعدم الإعتراف بحقها في التمثيل في الإتحاد .

4-10 خدمات الإتحاد للمزارعين

جـدول (4-10) يوضـح التوزيـع التكـراري والنسـب المئويـة للمبحوثـات بمعرفتهن بالخدمات التي يقدمها الإتحاد للمزارعين

خدمات الإتحاد للمزارعين	التكرار	%
زراعية	62	67,4%
إجتماعية	8	8,7%
صحية	22	23,9%
	92	**100%**

(الدراسة الميدانية 2010)

من الجدول (4-10) يتضح أن 67,4% مـن المبحوثـات يؤكـدن أن أغلـب الخدمات التي تقدم من الإتحاد زراعية . و 23,9% من المبحوثات يؤكـدن أن هنالك خدمات صـحية . و 8,7% مـن المبحوثـات يؤكـدن أن الخـدمات إجتماعية وعلى الرغم من أن المرأة معترفة بعظمة الأعمال المقدمة من الإتحاد وهي غير ممثلة فيه وهذا يعزى ربما إلي :

- عدم رغبة بعض النساء في المشاركة في هذه الأعمال .
- أو أن بعض النساء يتخوفن من المجتمع .
- أو ربما أن بعض الرجال في المنطقة لايعترفون بحقوق المرأة .

4-11 المساواه في تقديم الخدمات:

جـدول (4-11) يوضـح التوزيـع التكـراري والنسـب المئويـة للمبحوثـات برأيهن بالمساواه في تقديم الخدمات بين المزارعة والمزارع

المساواه في تقديم الخدمات	التكرار	%
توجد مساواه	20	21,7%
لاتوجد مساواه	72	78,3%
	92	**100%**

(الدراسة الميدانية 2010)

مـن الجـدول (4-11) يتضـح أن 78,3% مـن المبحوثـات يؤكـدن عـدم المساواه في تقديم الخدمات من قبل الإتحاد بين المزارعين والمزارعات وهذا يحتم على المرأة المشاركة في عضوية الإتحاد لنيل هـذه الخـدمات. و 21,7% مـن المبحوثـات يؤكـدن مسـاواة أعضـاء الإتحـاد فـي تقـديم الخدمات بين المزارعين والمزارعات. وهذا إشـارة مـن بعـض لمبحوثـات بأن أعضاء الإتحاد يقدمون الخدمات إلـي كافـة الـزراع بمـا فيهـم المـرأة المزارعة .

4-12 عدم المساواة في تقديم الخدمات

جدول (4-12) التوزيع التكراري والنسب المئوية للمبحوثـات برأيهـن فـي أسباب عدم المساواه في تقديم الخدمات بين المزارعين والمزارعات

الأسباب	التكرار	%
عدم التمثيل في الإتحاد	50	54,3%
عدم حيازة الأرض	-	-
عدم المشاركة في صـنع القرار	32	34,8
عوامل إجتماعية	10	10,9
	92	**100%**

(الدراسة الميدانية 2010)

مـن الجـدول (4-12) يتضـح أن 54,3% مـن المبحوثـات يعزيـن عـدم المسـاواه فـي تقـديم الخـدمات إلـي عـدم تمثيـل المـرأة فـي الإتحـاد و

34,8% من المبحوثات يعزين عـدم المسـاواه إلـي عـدم المشـاركة فـي صنع القرار وهذا إشارة إلي ضرورة تمثيل المرأة في الإتحاد .

4-13 مـال التكافل

جدول (4-13) التوزيع التكراري والنسـب المئويـة للمبحوثـات بمعرفتهـن بما يؤخذ منهن من مال التكافل من قبل الإتحاد

	التكرار	%
نعم	-	-
لا	92	100%
	92	**100%**

(الدراسة الميدانية 2010)

من الجدول (4-13) يتضـح أن كـل المبحوثـات يؤكـدن عـدم علمهـن بمـا يسمى مال التكافل الذي يؤخذ سنوياً من نصيبهن من أرباح عائد القطــن. وهذا يدل على عدم وعي المرأة وتقصير واضح من أعضاء الإتحاد بتوضـيح ذلك لكافة الزراع ولا سيما المزراعة التي تحتاج إلي عمل توعوي مكثف .

4-14 الحصول على التمويل

جدول (4-14) التوزيع التكراري والنسـب المئويـة للمبحوثـات بحصـولهن على التمويل من المؤسسات التمويلية

الحصول على التمويل	التكرار	%
أحصل على التمويل	23	25%
لا أحصل على التمويل	69	75%
	92	**100%**

(الدراسة الميدانية 2010)

مــن الجــدول (4-14) يتضــح أن 75% مــن المبحوثــات يؤكــدن أن المؤسسات التمويلية لاتقوم بتمويل المزارعـة لتخـوف تلـك المؤسسـات من التعامل مع المرأة . وترى تلك المؤسسات أن المزارعة غيــر ملتزمــة بالسداد .

4-15 أسباب عدم التمويل

جـدول (4-15) التوزيـع التكـراري والنسـب المئويـة للمبحوثـات برأيهـن بأسباب عدم الحصول على التمويل

الأسباب	التكرار	%
تخوف المؤسسات التمويلية من التعامل مع المرأة	74	80,4%
لعدم قدرة المرأة على السداد	6	6,6%
المــرأة غيــر مســؤلة وغيــر ملتزمــة بالمواعيد	12	13%
	92	**100%**

(الدراسة الميدانية 2010)

من الجـدول (4-15) يتضـح أن 80,4% مـن المبحوثـات يوضـحن تخـوف المؤسسات التمويلية من التعامل مع المزارعات .

4-16 عوامل تحد من عمل المرأة الزراعي :

جدول (4-16) التوزيع التكراري والنسب المئوية للمبحوثـات برأيهـن عـن وجود مشاكل تحد من عمل المزارعة .

عوامل تحد من عمل المزارعة	التكرار	%
نعم	66	71,7%
لا	26	28.3
	92	**100%**

(الدراسة الميدانية 2010)

من الجدول (4-16) يتضح أن 71,7% من المبحوثات لديهن مشاكل تحـد من عملهن الزراعي بالمشروع وهذه العوامل متمثلـة فـي الآتـي عوامـل مادية، أو إجتماعية، أو صحية .

4-17 المشاكل التي تواجه المزارعة

جدول (4-17) التوزيع التكراري والنسـب المئويـة للمبحوثـات بالمشـاكل التي تواجهن.

المشاكل	التكرار	%
عدم توفير مدخلات الإنتاج	10	10,9
عـدم تـوفير الـوقت الكـافي للإنشغال	50	54,3
عدم التمويل	32	34,8

100%	**92**	

(الدراسة الميدانية 2010)

من الجدول (4-17) يتضح أن 54,3% من المبحوثات يعانين من التوفيق بين العمل الزراعي في المشروع والأعباء المنزلية. وهذا إشارة إلي الدور العظيم الذي تلعبه المزارعة .

(4-2) الجزء الثاني :-

وهو عبارة عن نقاش المجموعة الذي أجري مع أعضاء إتحاد المشروع وهم عبارة عن واحد وعشرين عضواً بما فيهم رئيس الإتحاد .

وهذا الجزء عبارة عن أسئلة وجهت لهم ودار نقاش معهم وقد كان السؤال الذي وجه إليهم هل توجد مزارعات بالمشروع وقد أكد أعضاء الإتحاد جميعهم بنسبة 100% وجود مزارعات بالمشروع .

- وأوضح 67% منهم أن عدد المزارعات يتراوح بين (15 - 20) ألف وهذا إشارة إلي العدد الكبير للمزارعات بالمشروع .
- أوضح أعضاء الإتحاد جميعهم بنسبة 100% عدم تمثيل المزارعات كأعضاء في الإتحاد. ويعزى أعضاء الإتحاد عدم التمثيل إلي الآتي :-
  - المزارعات لايرشحن أنفسهن لعضوية الإتحاد.
  - المزارعات لايرغبن في التمثيل ولم يطالبن بذلك. وهذا إشارة إلي عدم وعي المزارعة بحقها كعضوة في الإتحاد .

وأكد الأعضاء بأنه لاتوجد فقرة في لائحة دستور الإتحاد تؤيد أو تنمع تمثيل المزارعة في الإتحاد.

- أكد 66% من أعضاء الإتحاد وجود خدمات مقدمة من قبل الإتحاد للزراع وهي تتمثل في توفير مدخلات الإنتاج، إعفاء ذوي الحالات الخاصة من الضرائب بما في ذلك المزارعة .
- أوضح 57% من أعضاء الإتحاد أن أهم الخدمات الإجتماعية المقدمة من قبل الإتحاد هي التأمين الصحي ويؤكدون أن المزارعة من ضمن الزراع الذين يشملهم التأمين الصحي. وهذه إشارة إلي الإهتمام بصحة الزراع وأسرهم .

كما أوضح 28% من الأعضاء بأن الإتحاد يقوم بتكرية الزراع الذين يحققون أعلى إنتاجية بم في ذلك المزارعات وهذا يؤكد المساواة في تقديم الخدمات بما فيهم المزارعة .

- أكد أعضاء الإتحاد جميعهم بنسبة 100% أن المزارعة هي صاحبة القرار في ما يسمى بمال التكافل وأن هنالك نشرات توزع من ا؟لإتحاد إلي كل التفاتيش بالمشروع بقيمة ما جمع من مال التكافل والوجه التي يصرف فيها والمزارعة عند صرف أرباحها آخر كل موسم تبلغ بما يخصم وأنها كما هو الحال بالنسبة للمزارع .

وتمت هذه المناقشة بحضور 21 عضو من الإتحاد على رأسهم رئيس الإتحاد (عباس عبد الباقي حمد)

الباب الخامس
النتائج والتوصيات ولخلاصة

(5-1) أهم النتائج التي خلصت إليها الدراسة :

1. أوضحت الدراسة أن 83,7 مـن المزارعـات أعمـارهن بيـن (31 – 52) سنة .
2. أوضــحت الدراســة أن 68,5% مــن المزارعــات أرامــل أو متزوجات .
3. أوضحت الدراسة أن 65% من المزارعات أميات .
4. أوضـحت الدراسـة أن 70% مـن المزارعـات يمتلكـن حيـازات بالمشروع .
5. أوضــحت الدراســة أن كــل المزارعــات يؤكــدن عــدم تمثيــل المزارعة في إتحاد مشروع الجزيرة .
6. أوضـحت الدراسـة أن كـل المزارعـات يؤكـدن عـدم مطالبـة المزارعات بالتمثيل في الإتحاد .
7. أوضـحت الدراسـة أن 78,3% مـن المزارعـات يؤكـدن عـدم المساواة في تقديم الخدمات .
8. أوضحت الدراسة أن كل المزارعـات يؤكـدن عـدم علمهـن بمـا يسمى بمال التكافل الذي يخصم من أرباحهن سنوياً مـن عائـد محصول القطن .
9. أوضـحت الدراسـة أن 75% مـن المزارعـات يؤكـدن تخـوف المؤسسات التمويلية من التعامل مع المزارعات بالمشروع .
10. أوضحت الدراسة أن 71,7% من المزارعات لديهن مشاكل مادية أو صحية

أو إجتماعية تحد من إنتاجهن السنوي وبالتـالي التـأثير علـى دخلهن .

أهم نتائج مجموعة النقاش:

- وأوضح 67% منهم أن عدد المزارعات يتراوح بين (15 - 20) ألف وهذا إشارة إلي العدد الكبير للمزارعات بالمشروع .
- أوضح أعضاء الإتحاد جميعهم بنسبة 100% عدم تمثيل المزارعـات كأعضاء في الإتحاد. ويعزى أعضاء الإتحاد عدم التمثيل إلي الآتي :-
  - المزارعات لايرشحن أنفسهن لعضوية الإتحاد.
  - المزارعات لايرغبن في التمثيل ولم يطالبن بـذلك. وهـذا إشـارة إلي عدم وعي المزارعة بحقها كعضوة في الإتحاد .

وأكد الأعضاء بأنه لاتوجد فقرة في لائحة دستور الإتحاد تؤيد أو تنمع تمثيل المزارعة في الإتحاد.

- أكد 66% من أعضاء الإتحـاد وجـود خـدمات مقدمـة مـن قبـل الإتحـاد للزراع وهي تتمثل في توفير مدخلات الإنتاج، إعفاء ذوي الحالات الخاصــة من الضرائب بما في ذلك المزارعة .
- أوضح 57% من أعضاء الإتحاد أن أهم الخـدمات الإجتماعيـة المقدمـة من قبل الإتحاد هـي التـأمين الصـحي ويؤكـدون أن المزارعـة مـن ضـمن الزراع الذين يشملهم التأمين الصحي. وهذه إشـارة إلـي الإهتمـام بصـحة الزراع وأسرهم .

كمـا أوضـح 28% مـن الأعضـاء بـأن الإتحـاد يقـوم بتكريـة الـزراع الـذين يحققون أعلى إنتاجية بم في ذلك المزارعـات وهـذا يؤكـد المسـاواة فـي تقديم الخدمات بما فيهم المزارعة .

أكد أعضاء الإتحاد جميعهم بنسبة 100% أن المزارعة هي صـاحبة القـرار في ما يسمى بمال التكافل .

(5-2) الخــلاصة :

خلصت هذه الدراسة إلي أن أسباب عدم تمثيل المزارعة فـي إتحاد مزارعي المشروع يرجع إلي العـادات والتقاليـد فـي مثـل هـذه

المجتمعات المغلقة وتأثير المجتمع على المرأة مما ينتـج عـدم رغبـة المزارعة نفسها في ترشيح نفسها وعدم الوعي بحقوقها مما نتج عنه عدم المساواه في تقديم الخدمات بينها وبين أخيها المزارع وهـذا مـا أكدته المزارعة نفسها .
رغم أن أعضاء الإتحاد لم يأمنوا على ذلك القرار وهذه الخدمات مثـل مدخلات الإنتاج ، التسليف، عدم المشاركة في صـنع القـرار وغيرهـا. وكذلك إستقطاع مال التكافل منها بالرغم من عدم معرفتها بذلك .
كما خلصت الدراسة إلي أن المشاكل التي تواجه المزارعة هي عـدم توفير مدخلات الإنتاج، عدم التمويل، عدم المشاركة في صـنع القـرار والعادات والتقاليد التي تواجه المزارعة في مثل هذه المجتمعات .

(5-3) التـوصيات :

بناءاً على نتائج الدراسة التي تم التوصيل إليها نوصي بالآتي :-

1. إعطـاء مشـكلة الأميـة الأهميـة اللازمـة مـن خلال التوسـع فـي برامـج تعليـم الكبـار ومحـو الأميـة بالنسـبة للنسـاء لأنهـا تمثـل العائق الأساسي في الاستفادة من معظم البرامج التنموية .
2. ضرورة تمثيل المزارعة في إتحاد مزارعي مشروع الجزيرة .
3. تقديم المساعدت والخدمات الإجتماعية والمنزلية التي تسـاعد في توفير الوقت والإهتمـام بالرعايـة الصـحية والبيئيـة لضـمان إستمرارية البرامج الزراعية بالنسبة للمرأة المزارعة .
4. ضـرورة توزيـع الخـدمات مـن قبـل الإتحـاد إلـي كافـة الـزراع بالمشروع بما في ذلك المزارعة .

5. سن قانون ضمن لائحة الإتحاد يلزم إشراك المزارعات في الإتحاد بالمشروع.
6. التخطيط المستقبلي لبرامج التغيير الإجتماعي الخاص بالعادات والتقاليد السالبة التي تسبب عائق لإنخراط المرأة في البرامج التنموية .
7. تطوير وسائل ضمانات للمؤسسات التمويلية تراعي ظروف وقدرات النساء المزارعات بالإستفادة من تجربة بنك الأسرة ومؤسسات التمويل الأصغر .

قائمة المراجع :

1- أسماء مدثر الفكي البشير "دور المرأة في التنمية الإقتصادية والإجتماعية تحت إطار مفهوم النوع والتنمية" – بحث ماجستير - جامعة السودان للعلوم والتنولوجيا – الخرطوم – 2005م.
2- التومة، معتز، وآخرون "تمكين المرأة الريفية" – ورقة فصلية جامعة السودان – الخرطوم - 2003م.
3- د/الشفاء علي ميرغني – مقرر تنمية المرأة – جامعة السودان للعلوم والتنولوجيا – كلية الدراسات الزراعية – 2005م.
4- المجلس الزراعي بود الترابي - 2010.
5- أميمة بشير خالد – مراكز التدريب كألية لتنمية مهارات المرأة الريفية – بحث ماجستير - جامعة السودان للعلوم والتنولوجيا – الخرطوم – 2005م.
6- ايمان مصطفى "مدارس النساء الريفيات" – كلية الزراعة – جامعة الجزيرة – 2005م.
7- د/أمنة فرح – أثر التحديث الزراعي على دور المرأة في الإنتاج – مركز الإرشاد ونقل التقانة - الخرطوم - 1984م.
8- بلقيس بدري – الدليل التدريبي للتخطيط الواعي بالنوع – معهد دراسات المرأة والنوع والتنمية – 2003م.
9- تقارير ومنشورات – مركز تنمية المرأة الريفية [دار المؤمنات بود الترابي] – 2001 -2006 م.

10- تقرير منظمة الزراعة والأغذية العالمية 2005م
11- حسين محمد زين – مفتش بمكتب الترابي 2010 .
12- جلال الدين محمود يوسف – مشروع الجزيرة القصة التي بـدأت – دار الخرطوم للطباعة والنشر– 1993م.
13- دراسة 1994م FAO
14- د/سليمان سيد أحمد "مشـروع الجزيـرة ا؟لأسـطورة الحيـة" – دار الخرطوم للطباعة والنشر – 2008م.
15- صـلاح عـوض عمـر – اسـتراتيجيات التنميـة الزراعيـة – جامعـة الخرطوم– 2000م.
16- طارق عبد الملك – تأثير الدور الإنتاجي على دور المرأة الإنجابي – بحث ماجستير - جامعة السودان للعلوم والتنولوجيا – 2003.
17- عباس عبد الباقي حمد – رئيس إتحاد مزارعي مشروع الجزيـرة والمناقل .
18- عمر محمد عبد الله الكارب – الجزيرة قصة مشروع ورحلة عمر – جامعة الجزيرة للنشر – 2003م.
19- عمـر , صـلاح , إيمـان– ورقـة فصـلية – جامعـة السـودان – الخرطوم- 2005م
20- مكتب الإرشاد الزراعي بالكاملين - 2010 .
21- نشرات إدارة مشروع الجزيرة بركات – 2007،2006،2002م.
22- وزارة الزراعة 2005.

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة السودان للعلوم والتكنولوج

كلية الدراسات العليا

بحث بعنوان :

أسباب عدم تمثيل المزارعات في المكتب التنفيذي لإتحاد مزارعي الجزيرة وأثره على الخدمات التي تقدم لهن (مكتب الترابي)

Non- representation of Women Farmers in the executive office of Farmers Union and its impact on the services offer to them. (EL Gezera Scheme - Elturabi)

بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية

إعداد الطالب: **إشراف:**

العبيد حمد النعيم دفع الله **د/الشفاء علي ميرغني**

يوليو 2010

الأيـــــة:

قال تعالى: ((والمؤمنـون والمؤمنـات بعضـهم أوليـاء بعـض يـأمرون بـالمعروف وينهـون عـن المنكـــر ويقيمـــون الصـــلاة ويؤتـــون الزكـــاة ويطيعون الله ورسوله آولئـك سـيرحمهم اللـه إن الله عزيز حكيم))

صدق الله العظيم
[سورة التوبة 71]

الإهداء:

(أ)

- إلي روح من كانو. ولا زالو. وسيبقون
منبع الحب والحنان لكـل الناس
الذين أعتز بهم دوماً وأفافخر بهم في كل ملتقى
الذين نقشوا على العمر ملامح الغـد
إلي من أكتب إليهم والعبرات تجري ودمـع العين ليس بــه إنقطـاع
ولست بيائس مـن فضـل ربي عسى يوم يكـــون به إجتمـاع

لكم الوفاء في زمن يندر فيه الوفاء ...!

الحاج السماني عبد الله موسى الحاجة نفيسة نور الدين صالح

- قد تعطينا الحياة عقل ودار
  قد تهدينا سلاسة الأيام نبراساً
  قد تحيطنا بنعم تتهادى دوماً
  ولكن لا تمنحنا أبوة صادقة
  مثل التي نهلتها بين مغليتيكما
  هؤلاي من تكبدو مشاق الحياة لكي أكون انسان ...
  أمي وأبي ..... حمد النعيم – بتول السماني
- إلي القلب الكبير نهر العطاء وروح التسامح والعزة التي أطفأة ظمئي من التقدير والمحبة الصادقة .. خالتي زينب السماني عبد الله حفظها الله..
- إلي من أحتضنتنا بدفء المحبة وعبق الذكرى فكانت اللقياء والاخاء "شمبات"
- أخيراً إلي كل من حرك ساكناً في بركة ريفنا الراكدة، فاحدث موجات من الحراك الإجتماعي لصالح الرفاهية والحياة الإنسانية.
- إلي كل هؤلاء أهدي عصارة جهدي المتواضع متمنياً أن يجد القبول والرضاء .....

ال

عبيد

(ب)

ان

أولاً الشكر آجزله إلي الله سبحانه وتعالى .

ثم أخص بالشكر الدكتورة/الشفاء علـي ميرغنـي علـى ما قدمته لي من نصح وتوجيه وإرشاد ومساعدة فكانت خير معين لإنجاح هذا البحث حفظها الله ...
الشــكر والتقــدير لأســاتذة قســم الإرشــاد الزراعــي والتنمية الريفية بجامعـة السـودان وعلـى رأسـهم الأب والأخ والصديق ..
د/محمد بدوي حسين
والشكر والتقدير لشيخ عباس عبد البـاقي حمـد رئيـس إتحاد مزارعي مشروع الجزيرة والمناقل .
والشـكر لطلاب الدفعـة الخامسـة – ماجسـتير بقسـم الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية .
وأخيراً الشكر آجزله للأخوا السعودي، سالم ولكل مــن قدم مساهمته ومساعدته في إنجاح هذا البحث .
الشكر من قبل ومن بعد لله رب العالمين .....

ملخص الدراسة :- (ج)

أجريت هذه الدراسة في القسم الشمالي لمشروع الجزيرة – (مكتب الترابي) وهدفت إلي معرفة أسباب عدم تمثيـل المزارعـات فـي المكتب التنفيذى لإتحاد مزارعي مشروع الجزيـرة وأثـره علـى الخـدمات التي تقدم لهن .
تم إختيار عينة من المزاراعات مكونة من 92 مزارعة من 12 قرية تابعة لمكتب الترابي، عن طريق العينة الطبقية العشوائية .
ومجموعة نقاش مكونة من 21 عضواً وهى عبارة عن المكتـب التنفيـذي لإتحاد مزارعي مشروع الجزيرة ، وقد استخدم منهج المسـج الاجتمـاعى

وجمعت المعلومات عن طريق الاستبيان ، تم تحليل البيانات عـن طريـق الحاسب الآلي مستخدماً التحليل الإحصائي (SPSS) .

وقد خلصت الدراسة إلي نتائج عديدة اهمها :

1. أوضحت الدراسة أن عدد المزارعات بالمشروع أكثر من 15 الف مزارعة
2. أوضحت الدراسة أن 65% من المزاعات أميات .
3. أوضحت الدراسة أن 83,7% من المزارعات أعمارهن بين (31 – 52) سنة .
4. أوضحت الدراسة أن كل المبحوثات لم يطالبن بالتمثيـل فـي إتحاد المشروع .
5. اوضـحت الدراسـة ان 72 % مـن المبحوثـات يعزيـن عـدم المطالبة لاسباب اجتماعية.
6. أوضـحت الدراسـة أن 50 % مـن المبحوثـات يعزيـن عـدم المطالبة فى التمثيل لعدم معرفتهن لحقـوقهن كمزارعـات . ونسبة 28% يعزين عم المطالبة للعـادات والتقالـد والنظـرة الدونية للمرأة .
7. كما اوضحت الدراسة ان نسبة 78% من المبحوثـات يؤكـدن عدم المساواه فى الخدماتالتى يقدمها الاتحاد بين المزراعين والمزراعات.
8. وان نسبة 54 % من المزارعات يعزين عدم المساواه فـى تقديم الخدمات الى عدم تمثيل المرأة فى الاتحـاد واشـراكها فى صنع القرار.

واوضحت نتائج مجموعة النقـاش مـع المكتـب التنفيـذى لاتحـاد مزراعـى مشروع الجزيرة :

- ان المزارعات لايرشـ (د) لاتحاد .
- ان المزارعات لايرقبـ بن بذلك .
- عدم وعى المزارعة بحقها كعضوة فى الاتحاد .
- كما أكد اعضاء الاتحاد وجـود خـدمات مقدمـة مـن الاتحـاد للمـزارع والمزارعة تتمثل فـى تـوفير المـدخلات ، التـأمين الصـحى ، اعفـاء ذوى الحالات الخاصة من الضرائب .

وبناءاً على نتائج الدراسة يوصى الباحث بالآتى :-

التوصيات :-

1. إعطاء مشكلة الأمية الأهمية اللازمة من خلال التوسع في برامج تعليـم الكبـار ومحـو الأميـة بالنسـبة للنسـاء لأنهـا تمثـل العـائق الأساسي في الاستفادة من معظم البرامج التنموية .
2. ضرورة تمثيل المزارعات في إتحاد المشروع .
3. المساواه في تقديم الخدمات بين الزراع في المشروع .

4. حث المؤسسات التمويلية فـي عـدم التخـوف مـن التعامـل مـع المزارعات .
5. محاربة العادات والتقاليد السالبة التي تقيد المزارعة .

فهرست المحتويات

الرقم	الموضـــــــوع	الصفحة
الأيـــة		أ
الإهـــداء		ب
الشكر والعـرفان		ج
ملخص الدراسـة باللغـة العربية		د
ملخص الدراسـة باللغـة الإنجليزية		هـ
الفهرس		و
فهرس الجداول		ز
الباب الأول		

(1-1)	المقـــدمة	1
(1-2)	المشكلة الحياتية	2
(1-3)	المشكلة البحثية	3
(1-4)	أهداف البحث	3
(1-5)	أهمية البحث	4
(1-6)	الأسئلة البحثية	4
(1-7)	مصطلحات البحث	4
(1-8)	هيكلة البحث	5
الباب الثاني		
الفصل الأول : مشروع الجزيرة		
(2-1-1)	مقدمة عن مشروع الجزيرة	6
(2-1-2)	هوية المشروع	7
(2-1-3)	البنية التحتية للمشروع	7
(2-1-4)	أهمية مشروع الجزيرة	(و)
(2-1-5)	الدور الإجتماعي لمشروع الجزير	
(2-1-6)	الوضع الحالي للمشروع	(هـ)
(2-1-7)	الهيكل الإداري الجديد للمشروع	
(2-1-8)	الإرشاد الزراعي بمشروع الجزيرة	10
(2-1-9)	المشـــاكل والمعوقـــات بمشـــروع الجزيرة	11
الفصل الثاني: إتحاد مزارعي مشروع الجزيرة		
(2-2-1)	بداية تكوين الإتحاد	13
(2-2-2)	الأعمال التي يقوم بها الإتحاد	14
(2-2-3)	إنجازات الإتحاد	15
الفصل الثالث : المرأة المزارعة بمشروع الجزيرة		
(2-3-1)	المرأة الريفية	16
(2-3-2)	دور المرأة في الإنتاج الزراعي	16
(2-3-3)	المرأة المزارعة بمشروع الجزيرة	18

(2-3-4)	الأسباب التي أدت إلي عدم تمكين المرأة	19
(2-3-5)	مقارنة بين مفهوم المرأة في التنمية ومفهوم النوع في التنمية	20
(2-3-6)	المعوقات التي تواجه تنمية المرأة المزارعة بمشروع الجزيرة	21
(2-3-7)	المعوقات التي تواجه المرأة الريفية في السودان	22
الباب الثالث		
(3-1)	منطقة الدراسة	24
(3-2)	مجتمع الدراسة	24
(3-3)	عينة الدراسة	25
(3-4)	مناهج البحث العلمي	26
(3-5)	تحليل البيانات	26
(3-6)	الصعوبات التي واجهت الباحث	26
الباب الرابع		
4 – 1	الفئة العمرية للمبحوثات	27
4 – 2	الحالة الإجتماعية للمبحوثات	28
4 – 3	المستوى التعليمي للمبحوثات	28
4 – 4	نوع الحيازة للمبحوثات	29
4 – 5	مساحة الحيازة للمبحوثات	29
4 – 6	التمثيل في الإتحاد	30
4 – 7	أسباب عدم التمثيل في الإتحاد	30
4 – 8	مطالبة المبحوثات أم عدمه في التمثيل في الإتحاد	31
4 – 9	لماذا لم يطالبن المبحوثات بالتمثيل في الإتحاد	31
4 – 10	خدمات الإتحاد للمزارعين	32
4 – 11	المساواه في تقديم الخدمات	32
4 – 12	أسباب عدم المساواه في تقديم الخدمات	33
4 – 13	معرفة المزارعة بمال التكافل	34

4 – 14	الحصول على التمويل	34
4 – 15	الأسباب في عدم التمويل	35
4 – 16	عوامل تحد من عمل المرأة الزراعي	35
4 – 17	المشاكل التي تواجه المزارعة	36
4 – 2	الجزء الثاني نقاش أعضاء الإتحاد	36
الباب الخامس		
(5 - 1)	أهم النتائج التي خلصت إليها الدراسة	38
(5 - 2)	الخلاصة	40
(5 - 3)	التوصيات	41
(5 - 4)	قائمة المراجع	42
الملاحق		49 - 44

قائمة الجداول

الرقم	العنـــــــــــوان	الصفحة
4 – 1	الفئة العمرية للمبحوثات	27
4 – 2	الحالة الإجتماعية للمبحوثات	28
4 – 3	المستوى التعليمي للمبحوثات	28
4 – 4	نوع الحيازة للمبحوثات	29
4 – 5	مساحة الحيازة للمبحوثات	29
4 – 6	التمثيل في الإتحاد	30
4 – 7	أسباب عدم التمثيل في الإتحاد	30
4 – 8	مطالبة المبحوثات أم عدمه في التمثيل في الإتحاد	31
4 – 9	لماذا لم يطالبن المبحوثات بالتمثيل في الإتحاد	31
4 - 10	خدمات الإتحاد للمزارعين	32
4 - 11	المساواه في تقديم الخدمات	32
4 - 12	أسباب عدم المساواه في تقديم الخدمات	33
4 - 13	معرفة المزارعة بمال التكافل	34
4 - 14	الحصول على التمويل	34
4 - 15	الأسباب في عدم التمويل	35
4 - 16	عوامل تحد من عمل المرأة الزراعي	35
4 - 17	المشاكل التي تواجه المزارعة	36
4 – 2	الجزء الثاني نتائج ومقابلات مع أعضاء الإتحاد	36

الباب الأول
مقدمة البحث

الباب الثاني
الإطار النظري

الباب الثالث
المنهجية البحثية

الباب الرابع
التحليل والمناقشة وتفسير النتائج

الباب الخامس
النتائج والتوصيات والخلاصة والمراجع

الملاحق